

تواضعه ﷺ 2 - المحاضرة 12 - السيرة - المستوى الثاني (2) -

الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:40](#)

واشهد ان نبينا محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى ببيده الى يوم الدين وبعد وارحب باخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم - [00:01:03](#)

في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى المستوى الثاني من دراسة السيرة النبوية. والذي ندرس فيه شمائل الحبيب صلى الله عليه وسلم كنا في اللقاءات الماضية والدروس السابقة - [00:01:22](#)

قد تعرضنا الى مجموعة من الامور المتعلقة بصفاته الخلقية صلى الله عليه وسلم وصفاته الخلقية وهديه الظاهر عليه الصلاة والسلام والذي كان اكمل الهدي واجمله اليوم نتحدث عن مزيد من المواقف - [00:01:41](#)

التي تظهر وتبين وتوضح تواضع هذه النفس الكريمة بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم في جوانب متعددة من بيته ومع صحابته ومع اخوانه عليه الصلاة والسلام من ذلك نهى صلى الله عليه وسلم عن اطرائه والاطراء هو المبالغة المديح هذا هو الاطراء وقيل انه المديح بالكذب وبالباطل تمدح انسان بما ليس فيه بالكذب بالباطل - [00:02:28](#)

وقيل هو المبالغة في مدح الانسان وقد جاء النهي عن هذا المدح. وانه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يمدح اخر قال له قطعت عنق اخيك. يعني هذا المدح الزائد وهذا الاطراء الزائد - [00:02:46](#)

قد يفسد على الانسان نيته قد يفسد على الانسان قلبه هذه المبالغات، هذا الاطراء وايضا الادمان بهذا المديح يجعل الانسان بعد ذلك لديه حساسية عالية تجاه النقد فلا يتقبله. لذلك - [00:03:08](#)

كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل الهدي نعم للتحفيز والتشجيع والثناء بحق والمديح بحق ولا للاطراء الزائف والاطراء الباطل والمبالغة في من ذلك ان عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني - [00:03:29](#)

كما اطرت النصارى ابن مريم ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري اذا نهى والنهي يقتضى التحريم لا تطروني اي لا تبالغوا في المديح وتدخل بالباطل - [00:03:53](#)

لا تطغوني وشبه هذا الاضراب باطراء امة سابقة وهي امة النصارى لما اطرت المسيح ابن مريم عليه السلام. المسيح عيسى عليه السلام عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول - [00:04:13](#)

عبد الله ورسوله نبي من الانبياء رسول من الرسل. من اولي العزم من الرسل. نحبه ونؤمن به وهو من افضل خلق الله من اولي العزم من الرسل ومع ذلك بالغ النصارى - [00:04:36](#)

في اطراء عيسى حتى ادخلهم ذلك في الغلو فقالوا عيسى ابن الله تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. وهكذا الشيطان هذه

واحدة من اساليب الشيطان لاجراج العباد من دائرة الهدى والنور - 00:04:54

الى دائرة الضلال والظلام والانحراف والعياذ بالله زين لهم الشيطان ان يقولوا ان المسيح هو ابن الله. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. وكذبهم الله في كتابه وايضا بالغوا في الاطراء بالبطن وقالوا انما المسيح - 00:05:13

والله منهم من جعل المسيح الها مع الله على الله. اما يقول الظالمون علوا كبيرا. فاخذهم هذا الاطراء والمديح الزائد بالباطل ان ادخلهم في الباطل والكفر والعياذ بالله لا تطروني هذا نهى من النبي صلى الله عليه وسلم عن اطرائه والمبالغة في مدحه وانزاله المنزلة التي لم ينزله الله تعالى فيها - 00:05:35

هو له المكانة العالية افضل الخلق صلى الله عليه وسلم. لكنه عبد لله ورسول لله وخير خلق الله واكمل خلق الله لكن لا نرفعه عن قدره صلى الله عليه وسلم ولا عن المنزلة التي انزله الله اياها - 00:06:01

فيدخل الانسان في المدائح البدعية والاطراء الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه. لا تطروني كما عطلت النصارى ابن مريم انما انا عبد وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - 00:06:18

هذه العبارة فانما انا فانما هذه للحصر والقصر ليس لي امر اخر انما انا عبد الله ورسوله. هذه العبارة غاية في الوسطية والاعتدال لا غلو ولا جفاء اثبت المكانة الرفيعة - 00:06:35

لانه رسول لله عز وجل يبلغ رسالات الله هذه منزلة رفيعة وايضا انما هو عبد حتى لا يحمل هذا الامر على الانسان على الغلو فلا جفاء بتحقيق الانبياء كما فعلت اليهود - 00:06:57

الذين قتلوا الانبياء وكفروا بهم واذوهم ولا كالنصارى كما فعلوا مع المسيح لما بالغوا فيه واطروه اهدنا الصراط المستقيم دلنا وارشدنا والهنا ووقفنا الى ان نسلك الصراط المستقيم. هذا الطريق الذي لا عوج فيه ولا انحراف - 00:07:17

هذا صراط من؟ صراط الذين انعمت عليهم اكرمهم وانعمت وتفضلت عليهم من اهل الايمان غير المغضوب عليهم ولا الضالين ليس طريق المغضوب عليهم وهم اليهود وامثالهم ممن علموا علموا الحق فانحرفوا عنه - 00:07:40

ولا مثل النصارى وامثالهم ممن جهل الحق فانحرف عنه بضلالاته وبدأه صراط مستقيم لا عوج فيه اعتدال وتوسط وخيرية لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريض. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. هو عبد لله لكن اعترفك بعبودية الله لهؤلاء الانبياء - 00:08:00

لا يحملك على الجفاء والتعدي عليهم وتنقصهم وهو رسول الله الا يحملك ايضا اثبات الرسالة لهم ان تنزلهم في منزلة لم ينزلهم الله فيها فهي بين الجفاء الغلو قال رجل - 00:08:26

في مجلس لرسول الله صلى الله عليه يا محمد ايا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس عليكم بتقواكم ولا يستهينكم الشيطان. انا محمد بن عبد الله - 00:08:51

انا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها. هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم وحرصه على الا يدخله في هذا الاطراء والمديح بالباطل ان يوقعهم فيما حرم الله عز وجل - 00:09:11

هذا استهواء من الشيطان عليكم بتقوى الله ان تقف عند حد الله ولا يستهوينك الشيطان يحملك بهواك ان يجرفك الشيطان عبر هذا الهوى. وهذه واحدة من احابيل الشيطان انما انا محمد بن عبد الله انتسب لابيه وايضا انا عبد الله ورسوله كما قال - 00:09:29

ما احب ان ترفعوني فوق المنزلة التي انزلني الله اياها بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم فرض عين على كل مسلم ان يتعلم العبادات الواجبة عليه. وما لها من شروط وarkan - 00:09:49

وكيف يؤديها بشكل صحيح؟ فالصلاة هي اعظم العبادات فيجب ان يتعلم شروطها كالطهارة واستقبال القبلة وarkanها كالقيام وقراءة الفاتحة وواجباتها كالسبب في الركوع والسجود ويتعلم احكام سجود السهو اذ لا يخلو احد منه - 00:10:18

واذا كان من اهل الاعذار تعلم ما يرخص له في تركه وما لا يرخص له فيه. ومن العبادات ايتاء الزكاة. فيتعلم شروط وجوبها كحولان الحول وملك النصاب ويعرف الاموال التي تجب فيها الزكاة كالنقدين وبهيمة الانعام. ويتعلم النصاب الذي تجب فيه الزكاة -

والمقدار الذي يجب اخراجه كربع العشر في النقدين وعروض التجارة. ويعرف من يستحق الزكاة ومن لا يستحقها. ومنها صوم رمضان فيتعلم اركان الصيام وشروط صحته. وما يبطل الصيام كالاستقاء والاستمنا - [00:11:07](#)

وما لا يؤثر عليه كالسواك والطيب ومنها حج البيت في تعلم اركانا كالطواف والسعي وواجباته كالمبيت بمزدلفة ورمي الجمار. ويتعلم المواقيت الزمانية والمكانية الاحرام فاجعل عبادتك خاصة لوجه الله صوابا على السنة - [00:11:27](#)

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكمل احسن عملا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد لا زلنا نتحدث عن تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. وان لهذا التواضع صور ومجالات - [00:11:53](#)

لين الجانب خفض الجناح التواضع لعباد الله عدم الترفع والتعالي عليهم ومن ذلك انه كان صلى الله عليه وسلم يقبل الدعوة الدعوة الى الوليمة الدعوة الى الطعام الدعوة الى المنزل - [00:12:33](#)

على المتيسر وممن كانت يعني ليس مثل بعض الناس لا يستجيب في دعوته الا اذا دعاه من كبراء الناس او وجهائهم او او لكن اذا دعاه ضعيف او فقير فانه لا يجيب هذه الدعوة. او واحد من بسطاء الناس - [00:12:54](#)

لا يستجيب بسبب انشغاله. وانما لا يستجيب لانه يرى ان هذا ليس حريبي الاجابة. هذا خلاف التواضع وايضا بعض الناس لا يستجيب الا اذا كان يعني المائدة عامرة وعلى قولهم مثل ان تكون المائدة تليق - [00:13:18](#)

قام المدعو لماذا هذا خلاف هدي النبي عليه الصلاة والسلام وخلاف التواضع الذي كان عليه الصلاة والسلام. اسمعوا لحبيبيكم صلى الله عليه وسلم. انس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الى خبز الشعير والاهانة السخرة. الاهالة هي الدهن الجامد. دهن اللحم الجامد. اللحم فيه شيء من الدهن والشحم هذا يجمد يعرفونه البادية وغيرهم يجمد حتى ينتفعوا به - [00:13:54](#)

كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السخرة تغيير الطعم والريح بسبب طول المكث فيجب صلى الله عليه وسلم يدعى يعني معناها انه كثير ما يدعى الى مثل هذه الوليمة او مثل هذه الوجبة - [00:14:14](#)

وجبة خبز الشعير خبز الشعير والاهانة هذا الدهن من الشحم المجدد والذي تغير ريح بطول المكث ومع ذلك يجيب الدعوة ويحظر ويأكل صلى الله عليه وسلم ويشكر لهذا المضيف الذي دعاه - [00:14:32](#)

هذا والله غاية التواضع وبمثل هذي الروح استمرت الزيارات واستمر التواصل لما جاءت التكلفة والكلفة بين الناس والتباهي والتباهي انقطعت الزيارات انقطع التواصل بين الناس اما انشق عليهم الا يعني يصنعوا بمثل ما صنع فلان - [00:14:56](#)

نتوقف وكلفوا على انفسهم يا اخي ادعو الناس ولو على اليسير. ليس من قضية البخل عياذا بالله لكن لا يمنعك ان تدعو اخاك جارك زميلك صديقك من تحب ان تدعوه على المتيسر - [00:15:21](#)

على المتسهل وليس يشترط وجبة كبيرة تليق يا اخي هذه نعمة الله سبحانه وتعالى نحمده على ما اعطانا ونشكره على ما اولانا. ونقدر هذه النعمة حق قدرها نبيك صلى الله عليه وسلم كان يجيب هذه الدعوة على خبز الشعير - [00:15:40](#)

وعلى هذه الاهانة آآ المتغيرة الطعم والريح بسبب طول الموت ايضا قال صلى الله عليه وسلم كما روى انس بن مالك رضي الله عنه وهو خادم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:01](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي قراع لقبلت ولو دعيت عليه لاجبت. رواه البخاري اول شي ما هو القراع الكراع من الانسان ما دون الركبة - [00:16:17](#)

يعني الركبة ما دونها لاسفل الانسان هذا يسمى قراع الانسان ومن الدواب ما دون الحافر اقل من طيب يعني معناها الجزء اليسير البسيط لو اهدي اليه كراع لقب وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. يعني ليست الهدية في قيمة ذات الهدية - [00:16:39](#)

الهدية في المعنى ان هذه الهدية اهديت لك وقدمت بطيب خاطر محبة وتقديرا وهي رسول للمحبة وادخار رصيد في قلب هذا الانسان الذي اهدي اليه من هذا الانسان المهدي لو اهدي اليه قراع - [00:17:09](#)

لا قبل صلى الله عليه وسلم ولو دعي عليه يعني لو دعي على وليمة هي عبارة عن هذا الكراع اليسير لاجاب صلى الله عليه وسلم وما قال والله هذي ما تليق هذي وجبة لا تليق بي - [00:17:29](#)

تهادى الناس لما كان على اليسر والتساهيل وتواصل الناس وتزاوروا ودعا بعضهم بعضا واكرم بعضهم بعضا. لماذا؟ لانه كان التواصل هو سائد على الناس فلما يعني الناس بالغوا وتكلفوا واتعبوا انفسهم وشقوا على انفسهم - [00:17:47](#)

وتعالوا على اليسير والبسيط تعبوا وآآ يعني اه توقفت الهدايا التي هي رسل المحبة. ودعوة الناس بعضهم لبعض يا اخي عيش حياتك ببساطة كن بسيطا عش الحياة ببساطة ليس يعني بسذاجة لا والله ما نقصدها - [00:18:15](#)

لكن ببساطة يعني بلا تكلف بما تيسر بما يسر الله ستشعر ان الحياة جميلة وان الحياة سهلة وانه امكانية التواصل والتقارب والتزاور والتهادي والتحاب والتعاطف والتواصل تصبح كبيرة كم من مرة الانسان تردد ان يقدم لاخيه او لجاره شيئا. يقول والله انا استحي اقدم هذا الشيء - [00:18:39](#)

هذا من الشيطان. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس شاة الظلم المحرق لا يحقر الانسان واذا طبقت فاكثر الماء حتى تزيد المرققة وتهدي الى جيرارك - [00:19:09](#)

لا يحقر الانسان هذه ابواب من الاجور قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح اربعون خصلة اربعون خصلة يعني صفة لا يعمل بها انسان يرجو ما عند الله عز وجل الا كانت سببا لدخوله الجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم. يعني يفعلها الانسان. هي الاربعين اقل من منيحة - [00:19:31](#)

وش يعني منيحة العنز؟ منيحة العنز معك عنز وقل لجارك لك حليبيها ولي هذه العنز. يعني اشرب منها اربعين صفة وخصلة وعمل صالح دون هذا العمل لا يعمل بها انسان يرجو ثوابها الا ادخلته الجنة - [00:19:55](#)

يعني هذا كله يعني الشرع والدين والاسلام تحفيز تحفيز للعمل للعطاء للبذل للتقديم قدم ابذل اصنع المعروف ولو كان قليلا ولا تحقر من المعروف شيئا. هذا سيكون سبب لدخولك الجنة. الشيطان يريد ان يقطع عليك الطريق. يقول لك لا تفعل هذا شيء - [00:20:14](#)

هذا شيء قليل هذا شيء لا قيمة له هذا شيء لا يؤثر افعله افعله ولا تتردد وحافظ عليه وسيكون سببا لدخولك الجنة باذن الله تعالى بشرط ان تحتسب الاجر على الله سبحانه وتعالى - [00:20:34](#)

اربعون خصلة ما دون منيحة العنز منيحة العنز تعطيه ليشرب من لبنها بس اربعين خصلة تحت هذي من الاعمال الصالحة لا يعمل بها الانسان يرجو ثوابها الا ادخله الله الجنة - [00:20:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من تواضعه كان يقول لو اهدي الي قراع لقلته ولو دعيت اليه في دعوة وعزيمة لا اجبت ولا ترددت وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم وكسبه للنفوس وجبره للقلوب - [00:21:01](#)

هذا كان سبب من اسباب تعميق غرس محبته صلى الله عليه وسلم في القلوب وفي النفوس يستجيب دعوتهم يقبل منهم يجبر خواطرهم يجبر قلوبهم يكسب نفوسهم بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:20](#)

هذا كان من اسباب يعني يدفع لهذا التواصل سبب ذلك التواصل التواصل الاصل فيه جانب قلبي داخلي. لكن يظهر في سلوكيات عملية البسيط تشكر على اليسير تستجيب للدعوة متى تيسر لك الوقت - [00:21:36](#)

تقضي حاجة الانسان المحتاج ولو كان ضعيفا ولو كان مسكينا ما تتكبر على احد ما تتعالى ما ترى نفسك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المتواضعين هل هناك مواطن اخرى - [00:22:00](#)

يظهر فيها تواضع النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم هناك مواضع كثيرة نتحدث عن بعضها عن بعضها بعد الفاصل يموج العالم بانواع من المعاملات والعقود منها الحلال ومنها الحرام فهل تعلم هذا من ذاك - [00:22:14](#)

فيلزم التاجر ان يتعلم فقه البيوع واركان البيع وشروطه حتى يكون بيعه صحيحا ويتجنب البيوع المحرمة. ويتعلم الربا وصوره. وما يشترط فيه التقابض والتماثل معا او التقابض فقط حتى لا يقع في الربا. ويلزمه معرفة البيوع المنهي عنها كبيع المحرمات. كالخمر

ضرر كبيع الطير في الهواء وبيع ما لا يملك والقمار ويلزمه تعلم انواع الخيار كخيار المجلس وخيار الشرط وخيار العيب حتى لا يظلم المشتري ويتعلم احكام القرض ما يصح اقراضه وما لا يصح - 00:23:14

وكيف يتصرف مع المماطل حتى لا يقع في الربا او الظلم. ويتعلم القبض وصوره فقبض كل شيء بحسبه فان كان موزونا فقبضه بوزنه وان كان ثيابا ونحوها فقبضها نقلها. وان كان مما لا ينقل - 00:23:35

فقبضه بالتخلية ويتعلم احكام الاجارة كحرمة مماطلة الاجير قال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرا قبل ان يجف عرقه ويتعلم احكام الزكاة حتى يعرف كيف يزكي امواله وليعلم ان الضريبة لا تغني عن الزكاة. ومن احتاج معاملة تعلم فقهاها - 00:23:58 حتى لا يقع في الحرام قال تعالى ان الله بكل شيء عليم بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:24:25

لا زلنا ايها الاحبة الكرام من طلاب العلم وطالبات العلم. نتحدث عن تواضع نبينا وحبيبنا وقودتنا وامامنا محمد صلى الله عليه واله وسلم من صور تواضعه صلى الله عليه وسلم انه كان يخدم اصحابه - 00:25:08

يا الله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يخدم اصحابه؟ نعم وهذا من تواضعه في الحديث الصحيح في قصة نوم الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. في احدى اسفارهم عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس لما استيقظوا دعا بالمیظأة -

00:25:26

التي يوضع فيها الماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب لهم وابو قتادة يسقيهم. يصب لهم في انيتهم وابو قتادة يعطيهم ويسقيهم. من الذي يصب النبي صلى الله عليه وسلم. من الذي يخدم؟ النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا يقلل من مكانته صلى الله عليه وسلم؟ بابي هو وامي. لا والله. بل هذا والله يزيد رفعة - 00:25:46

ومكانة عند اصحابه والعقلاء يعرفون ان من تواضع لله رفعه ويعاقب الانسان ويجازى بقصده بخلاف قصده. يترفع الانسان يشوف نفسه يتكبر يتعالى. والله لا يزيده الله الا ذلا ولا يزيده الله الا خسارا. ولا يزيده الله الا احتقارا - 00:26:08

من تواضع لله رفعه. اقسم عليها النبي عليه الصلاة والسلام ثلاث اقسام عليهن ومنها من تواضع لله رفعه وقد كان سيد المتواضعين وامام المتواضعين صلى الله عليه واله وسلم. هو اللي كان ايش يصب لاصحابه - 00:26:34

وابو قتادة كان يسقيه يعني يخدم اصحابه يا اخي لا يظير ان يخدم الانسان من هو اصغر منه سنا لا يقلل منك ايها المدير ان تخدم وتسعى في خدمة من هم تحت ادارتك - 00:26:54

يا ايها الرجل يا ايها الكبير لا يقلل من مكانه يا ايها العالم يا ايها الاستاذ لا يقلل من مكانتك ان تخدم من هو اقل منك علما او قدرا او سنا - 00:27:10

او مكانة بالعكس هذا يزيديك رفعة عند الله. ويزيدك رفعة عند عباد الله عز وجل تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيعه. ولا تكن كدخان يعلو طبقات الجو وهو وضع. في الاخير هو دخان لا قيمة له - 00:27:26

لكن النجم في السماء في الافق ذلك يقترب للناس فيرونه على صفحات الماء النبي صلى الله عليه وسلم يخدم اصحابه حتى كان اخر الشاربين ابو قتادة والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:49

النبي صلى الله عليه وسلم ابا قتادة فشرب حتى روي ثم كان اخرهم شربا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من تواضعه بابي صلى الله عليه وسلم وهي وصية للاباء والامهات والاخوة والاخوات والاساتذة والمعلمين والمعلمات تواضعوا مع طلابكم - 00:28:07

تواضعوا مع ابنائكم. تواضعوا مع اخوانكم. تواضعوا مع زملائكم ايها المدير ايها المسؤول حين تتواضع لمن انت مسؤول عنه او تديره اعلم علم يقين انك تؤسس قواعد كالحب في قلبه والتقدير والاحترام - 00:28:32

لك تجذرها تطوع هذه النفس بل السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم كعمر وابي بكر وغيرهم من الائمة الكبار من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم كانوا يربون انفسهم - 00:28:51

ويسوسون انفسهم يحاولون ان يسهرن دقات في النفوس ربما تكون من رواسب الجاهلية بخدمة النساء والفقراء والمساكين ابو بكر وهو الخليفة يدخل بيت المرأة ويخدمها ويكنس بيتها ويخبز يعجنه ويخبزه رضي الله تعالى عنه وارضاه. ما ما نقص ذلك من مكانة ابي بكر رضي الله عنه - [00:29:12](#)

عمر يحمل الشوال اللي فيه الدقيق ويحمله الى بيت الفقراء. ما يقلل زين العابدين من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان معظم بيوت كثير من بيوت فقراء اهل المدينة كانوا هو الذي يرعاهم وهو الذي يكفلهم وما عرفوا ذلك الا بعد وفاته. ورأوا في ظهره - [00:29:42](#)

حار الاكياس التي كان يحملها في الليل على ظهره. يا اخي هذا التواضع لله هذه القرية لله سبحانه وتعالى. هذا الذي يرفعك عند الله عز وجل من تواضعه صلى الله عليه وسلم في بيته - [00:30:06](#)

عن عمرة قالت قيل لعائشة رضي الله عنها ماذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ الان سؤال خاص عن حاله وعن شأنه في بيته. الانسان في العادة في - [00:30:23](#)

يكون اقل اه يعني يطرح الكلفة في بيته من جهة اه لبسه وكلامه وتعامله ماذا كان يفعل في بديه؟ ايش كانت تقول عائشة. قالت والله ما كان الا بشرا من البشر. زيه زي بقية الناس. بشر من البشر - [00:30:34](#)

يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه يشيف لي ثوبه يعني ياخذ ثوبه ويفتشه ويلتقط فيه ايش فيه شوك ايش ما عليك فيه ايش فيه خير يفلي ثوبه هو اللي يخدمنا ويخدم نفسه - [00:30:51](#)

طعام وشراب وزهنا وخذ وعطا. هو اللي يخدم نفسه. ما هو جيب حط افعل اصنع جيب لي احضر لي كان يخدم نفسه. يا اخي اتعمل على الخدمة الذاتية. ربي نفسك في بيتك على الخدمة الذاتية. انك انت تخدم نفسك بنفسك. يا اخي هذه الخدمة الذاتية هي - [00:31:05](#)

هدي نبوي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. كان علي حبيبك صلى الله عليه وسلم يا اخي لا تكن يعني اعتماديا على الاخرين فقط تنتظر الاخرين هم الذين يخدمونك. يا اخي اخدم نفسك بنفسك. كن مستقلا - [00:31:23](#)

اخدم نفسك في بيتك ولذلك بعض الابناء الذين يعني يسافرون للخارج او في مدن اخرى في الجامعات وغيرها اللي في حينما يفاجئون في سكنهم انه في كثير من القضايا ما يعرف يخدم نفسه. في تنظيف غرفته غسل ملابسه وكي ملابسه اعداد الطعام وترتيب - [00:31:40](#)

بالغرفة يعني في اشياء خدمة تتعلم يعيش في حالة من الورطة. في بداية الامر والصدمة الى ان يعتاد على ذلك ويبرمج حياته على كان يخدم نفسه يفلي ثوبه ويحلب شاته واللي يحلب الشاة - [00:32:05](#)

هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم ويخدم نفسه بل في بعض الروايات الصحيحة في الصحيح انه كان في مهنة اهله فيما يحتاجونه اهلهم لكن اذا اذن المؤمن خرج كان لم يعرف احد - [00:32:23](#)

خلاص اذا قال الله اكبر انتهى كل شيء الان. يذهب الى حيث الواجب الاكبر هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم من يخدم في بيته هذا تواضع ما تكون انت في البيت على قولهم مخدوم محشوم مكفول مزمووم وتصدر الاوامر فقط - [00:32:37](#)

ولا تشارك في اي شيء في البيت او في خدمة البيت. هذا خلاف هدي النبي عليه الصلاة والسلام ويدخل الشيطان لبعض الناس ويسول لهم ان ذلك فيه تنقيص من قدرك وتقليل من مكانتك والله ليس بصحيح - [00:32:58](#)

ايها الزوج والله انك تكسب قلب زوجتك حينما تكون عنصرا مشاركا في البيت هذا لا يعني ان الانسان يصبح يعني نصف العمل او آ كثيرا من العمل عليه. لا يا اخي شارك. اشعر الاخرين بمشاركتك - [00:33:14](#)

زوجتك تشعر بمشاركتك ودورك في البيت. ابنائك يشعرون بذلك. كن قدوة لابنائك وبناتك في اه مشاركة في ترتيب البيت المشاركة في التنظيف المشاركة في اعداد الطعام يكون لك جزء ولو مسؤولية يسيرة يا اخي ليس عيبا والله - [00:33:29](#)

في هذا شأن النبي صلى الله عليه وسلم. والله هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ودعك من شأن الجاهلية يحلب شاته ويفلي ثوبه

ويخدم اهله نفسه وهو في مهنة اهله صلى الله عليه وسلم. بل كان ابناؤه واحفاده يرتحلونه صلى الله - [00:33:47](#)
عليه وسلم على ظهري ويقول نعم البعير بعيركما او الجمل جملكما. يعني يقوم بدور الجمل ها ويحمل احفاده الحسن والحسين
واسامة وغيره يعني يحملهم على ظهره ويداعبهم. هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. كان يمر بالصغار ويسلم عليهم ويمسح
على رؤوسهم - [00:34:05](#)

يزور الطفل فيقول يا ابا عمير ما فعل النغير؟ هذا طائر صغير. قال مات يا رسول الله. يشارك في اهتماماته ويسأل عن عصفوره
ويسلم ويمسح على راسه ما يقول والله هذا انا اقلل من هيبتي في التعامل مع الصغار والجلوس معهم والسلام عليهم والتلطف بهم لا
يا اخي انت - [00:34:25](#)

في هذا التعامل الراقي تجعل من هؤلاء الصغار كبارا تعلمهم الاداب يحبونك يحبون الخير يقبلون على يقبلون على المساجد يقبلون
على الاعمال الصالحة يقبلون على كل فضيلة ذاك انهم يرون من يحتويهم ومن يحتضنهم - [00:34:45](#)
ومن يربط على اكتافهم ويمسح على رؤوسهم ويسلم عليهم ويثني عليهم بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تلك
العنود الوسى ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:05](#)
للعلم كالازهار في البستان - [00:35:28](#)